

الأصول في النحو

الرابعُ : ما شُبِّهَ بالمنقلبِ مِنَ الياءِ كُلُّ شَيْءٍ من بناتِ الواوِ والياءِ كانت عيْنُهُ مفتوحةٌ تُمالُ ألفُهُ أَمَا ما كانَ من بناتِ الياءِ فتَمالُ ألفُهُ لِأَنَّها في موضعِ (ياءِ) وبدلُ مَندُها وأَما بناتُ الواوِ فشَبَّهوا بالياءِ لِغلبَةِ الياءِ عَلَي هذه اللامِ إِذا جاوزتِ ثلاثةَ أَحرفٍ .

وقد يتركونَ الإِمالةَ فيما كانَ على ثلاثةِ أَحرفٍ من بناتِ الواوِ نحو : قَفَا وعَصَا والقَدَا والقَطَا والإِمالةُ في الفعلِ لا تنكسرُ نحو : غَزَا .

الخامسُ : ما يُمالُ لِأَنَّ الحرفَ الذي قبلَ الألفِ تنكسرُ في حَالِ أعني في (فَعَلَاتُ) وذلكَ نحو : خِافَ وطِيبَ وهَيَّابَ وهي لغةٌ لبعضِ أَهلِ الحجازِ فَأَمالوا : لِأَنَّهم يقولونَ : خِفَّتْ وطِيبَتْ وهَيَّيَتْ وَأَما العامةُ فلا يميلونَ .

قالَ سيبويهُ : وبلغنا عن ابنِ إِسحاقِ أَنه سَمِعَ كُثَيْرَ عَزَةَ يقولُ : صارَ بمكانِ كَذَا وكَذَا وقرأَ بعضُهم خِافَ ولا يميلونَ غيرَ